سميائيات الذات الكاتبة

في الرواية العربية بعد 1967

محمد الدوهو

اذا كانت المفاهيم ،على حد قول محمد عابد الجابري،تصاغ في العادة بعديا على واقع تحقق أو هو في طريق التحقيق أو على الأقل توفرت شروط تحقيقه،فإن مفاهيم الخطاب العربي الحديث والمعاصر ،يضيف الجابري،"معطاة قبليا بمعنى انها تتنقل جاهزة إلى الفضاء الفكري العربي ،حيث توظف بلا تحديد ولا تدقيق فينتج بالتالي خطابا متهافتا متناقضا"(1). على الرغم من أهمية هذا الموقف المعرفي والإيديولوجي في إثارته لإشكال المثاقفة بشكل عام وسفر المفاهيم والنظريات بشكل خاص من سياق ثقافي متقدم أنتجها إلي سياق ثقافي عربي له خصوصيته الثقافية، فإن استعمال مفهوم الذات في هذا السياق له ما يبرره كونيا، فمفهوم الديمقراطية الذي تحول بالفعل والقوة إلي مفهوم كوني لا يمكن ان ينغرس وينمو ثم يتجدر في السياق الثقافي العربي،دون حداثة سياسية وتاريخية ،للدولة العربية ومؤسساتها وأجهزتها، تحترم الفرد كإمكانية تاريخية ووجودية.وفي هذا الإطار نلاحظ بان مفكرا كعبد الله العروي وهو يراجع الفكر السياسي العربي والممارسة السلطانية في التاريخ العربي الإسلامي يكشف عن تباعد الدولة في التجربة الإسلامية عن موضوع القيم ،وعن تعارض قانون الجماعة عن قانون الفرد ،وهكذا فبعد استعراضه لطبيعة الدولة العربية الحديثة وأسسها القانونية والسياسية في الوطن العربي يجد ان الأمر لازال على حاله في هذه القضية رغم استعمال بعض المحسنات الإصلاحية من الغرب،إذ يتساءل قائلا في كتابه "مفهوم الدولة" قائلا:" هل غيرت التنظيمات المبنية على المنفعة كما تبينها العقل البشري نظرة الفرد العربي إلى السلطة؟ هل جعلته يرى فيها تجسيدا للإرادة العامة وتجسيدا للأخلاق كما يقول هيغل بعد مكيا فيلي؟بعبارة هل جرت في عهد التنظيمات ظروف مواتية لنشأة نظرية الدولة باعتبارها منبع الخلقية ومجال تربية النوع الإنساني حيث يرتفع من رق الشهوات إلى حرية العقل، الجواب عن السؤال هو النفي بالتأكيد"(2). و إذا كان ظهور الفرد ككيان وجودي على مسرح التاريخ الإنساني قد ارتبط بظهور الحرية كمفهوم تاريخي وإيديولوجي ،فان تجليات ظهوره في المجتمع العربي يعتوره بعض النقص،وذلك لاسباب يحصرها عبدالله العروي في كتابه مفهوم الحرية

في أربع نقط ،أهمها أولا إهمال ازدهار الشخصية بعرقلة انتشار نتائج العلوم النفسانية السلوكية وثانيا تداخل القيم الضرورية لنشاط وتطور المجتمع العربي المعاصر:التنمية ،الأصالة مع قيمة الحرية،والنتيجة"إن دور الدولة،وبالتالي دور الفئة الحاكمة ،واضح في النقطتين الأخيرتين،وهذا يدل على ان التساؤل حول الحرية،هو في العمق تساؤل حول الدولة والمجتمع بشرط ان لاننسى ان الحرية تتعلق أساسا وفي آخر المطاف بالفرد." (3).واضح إذن، أن التفكير في الروائي العربي كذات كاتبة ،يعني التفكير في إشكالية المثقف العربي ،في علاقته بالمفاهيم والإشكاليات التاريخية والوجودية التي تؤرق وعيه ،والوعي الجمعي العربي ،ولاشعوره الثقافي،كالسلطة،الدولة،الحرية ،الشخصية والديمقراطية.

I - السيميائيات والذات الكاتبة

تشكل المقدمة التي مهد بها كريماص تحليله السيميائي لحكاية "صديقان" ،مدخلا حقيقيا لتأسيس سيميائيات الخطاب (4)،وهي مقدمة تمزج بين معطيات نظرية متنوعة تشمل نظرية الأجناس الأدبية،الشعرية ومعطيات التحليل البنيوي لمفهوم الذات(التلفظ) كما انها تمتد لتلامس بدقة معرفية تحليلات ميشال فوكو، لتستقر ضمنيا أو صراحة في حقل الفلسفة التفكيكية مع جاك دريدا(5).

إن الفقر النظري، كما يرى كريماص، في الأدوات المنهجية والمفهومية الذي تعاني منه السيميائيات وهي تسعى إلى غزو مجال التلفظ ،أي الذات المنتجة للخطاب ،يجعلها تسلك مرقيين متزامنين من التحليل،أولا بتحليل خصوصية النص وثانيا البحث في صيغ مشاركته في العالم اللغوي-الجمعي L'univers sociolectal للأشكال السردية والخطابية.والمقصود بالعالم الأدبي اللغوي الجمعي نصوص الجنس الأدبي التي يزامنها النص بحكم انتمائه إلى سياق ثقافي يملي على الكتابة شفرتها الخاص(6).

والحال أن اللبس سرعان ما ينسل إلى ميدان البحث ،خاصة وأن الاهتمام الذي أولته السيميائيات لترسيمة بروب السردية (7)، لا يكمن فقط في كونها تمكن من إبراز التنظيم السردي للخرافة الروسية أو الأوروبية مادام انهما تنتميان لنفس المناخ الثقافي، أو أنها يمكن أن تستعمل كنموذج لتحليل الأدب الاثنولوجي بشكل عام، ولكن الاهتمام الذي أولته السيميائيات يؤول إلى أن ترسيمة بروب السردية قابلة، بناء على بعض التعديلات الضرورية، إلى أن تتحول إلى نموذج فرضي، بل وعالمي، يكشف عن انتظام الخطابات السردية والتصويرية. (نفسه).

تتعمق مظاهر هذا اللبس عندما نتجه صوب الدراسات التي استلهمت السيميائيات في تحديد الجنس الغرائبي ،والجنس الواقعي،فان نحن اخترنا كحقل للبحث متنا من النصوص التي يتم تصنيفه تقليديا ومواضعة تحت هذه العلامة أو تلك ،فإننا لا نتوفر على أية وسيلة تجعلنا نطمئن على ان السمات المشتركة والمنتقاة كمحدد للجنس الأدبي هي كذلك,ليس فقط لعدم وجود نص أدبي هو تحقق واضح لجنس أدبي معين،ولكن الجنس الأدبي ،باعتباره تنظيما لازمنيا ، هو منطقيا موجود قبليا، قبل أي تجل نصي. وهذا يعني ان نظرية الأجناس الأدبية لا يمكن عزلها عن مسألة القيم التي ترتبط بتلقي النصوص.

وإذا كان التفريع الذي تتضمنه نظرية الأجناس الأدبية الأوروبية يقابل بين النصوص الشعرية والنصوص النثرية فان تطور الروابط بين هذا الأخير وتمييز "المجاميع الأدبية "،التي تشير إلى أشكال خطابية متجدرة في مراحل تاريخية متنوعة ، لم يفته بان يطرح مسالة الأولية:ففي اللحظة التي كان فيها الأدب الكلاسيكي يتعارض جملة وتفصيلا مع الأدب الرومانسي ،فان التمييز الذي كان قائما بين النثر والشعر لم يكن سوى تمفصلا جزئيا داخليا،في حين نجد ان القرن 19 سيلجأ إلى قلب تراتبية هذه الروابط وذلك بمغايرة كلا التيارين تحت غطاء علامتين هما الرمزية والواقعية ،المتعارضتين ظاهريا ،وهذا التمييز الذي يمكن ان يتطابق مع ما هو اعمق لان هذه المرحلة التاريخي شهدت نوعا من "إعادة تقديس" اللغة الشعرية،ستتم محاكمته من طرف اختصاصيين،خاصة مع رومان ياكبصون الذي اقترح تعويض التمييز القائم بين الرمزية والواقعية بتمييز آخر قائم بين الخطاب الاستعاري والخطاب الكنائي.(نفسه ص12). وإذا كان كريماص يربط إشكالية الأجناس الأدبية بالقيم فلان فعل الكتابة لايمكن عزله عن النسق الثقافي الذي ينغرس فيه الكاتب(الذات) زمنا ومكانا. إذ ان هذا الأخير يتحول إلى متلق لرسائل يبثها مرسل (متعال) هو الواقع التاريخي كوحدة يحكمها التعدد. وفي هذا الإطار يتساءل كريماص،في خاتمة تقديمه، عن الأسباب التي تجعل كتابا (روائيين وقصاصين) ينتمون إلى نفس الجيل ويساهمون في نفس النظام المعرفي اللاشعوريEpistémè، ومع ذلك نجدهم يختلفون في إنتاجاهم الفكرية والإبداعية. وفي حالة الرواية العربية فإن السؤال يصبح مشروعا ،إذا ما نحن تساءلنا عن التمايزات والاختلافات الخطابية القائمة بين ،على سبيل المثال لا الحصر، روايات عبد الرحمان منيف وصنع الله ابراهيم واختلاف متون كل منهما عن متن كل من محمد شكري وإدوارد الخراط وحيدر حيدر و محمد عزالدين التازي. رغم انتماء هؤلاء الروائيين والكتاب إلى نفس الجيل (مابعد1967) ومشاركتهم في نفس الابيستيمي. الحداثة كنص ثقافي يؤطر إمكانات تفكير الكتابة الروائية العربية.

هكذا تصبح مسألة التحقق الفردي للمثن الروائي ذات أهمية ضرورية لفهمه وتفسيره في علاقته بالنصوص الروائية الأخرى التي تنتمي واياه إلى نفس العالم الأدبي ونفس الابيستيمي."فالمادة الحكائية ما هي إلا متن مصاغ"صوغا سرديا"وهذا المتن إنما هو خلاصة تماهي الناصر الفنية وهي الحدث والخلفية الزمانية والمكانية بالوسائل السردية التي نهضت بمهمة نسجها وصياغتها وعليه فالمتن لايمكن ان يكون ..هو الحدث لوحده أو الوظائف التي تنهض بها الشخصيات أو الإطار الذي ينظمها بل انه كتلة متجانسة مصاغة صوغا فنيا وتتكون خصوصيته من تداخل عناصره على نحو خاص يميزه عن غيره،ولذا فإن الصوغ ذاته لا يتجزأ عن المتن بل يعطيه

صورته ووجوده فهما كالهيولا والصورة لا ينطويان على خاصية وجودية قابلة للوصف، الا كونهما كلا متحدا على نحو جوهري.ان النظر إلى المتن المصاغ بوصفه جوهرا كليا يتكون من المادة الإخبارية المصاغة سرديا،إنما يقرب الصورة الحقيقية للخطاب بوصفه فعالية لغوية دينامية ودالة"(8).

إن ضبط نظم "صوغ-الخطاب" الروائي-سيميائيا- لايمكن ان تتأتى للباحث الا بالكشف عن تجليات اشتغال المتلفظ(الروائي) على المكونات الخطابية التي يتوسل بها في صوغ خطابه الروائي ،والتي تمنحه فرادته السيميائية بين بقية الخطابات (النصوص) الروائية التي يزامنها،و قد يعمد إلى ان يختفي بدوره ضمن شفرة الكتابة وقد يعمد إلى تقويضها أو إضافة شيء لها كما هو الحال مع رواد الرواية الفرنسية الجديدة في ستينات وسبعينات القرن العشرين وقبلهما فرانز كافكا وديمزيل ،وجيمس جويس خاصة روايته المشهورة "إليس".

إن الإشارة إلى الروائي كمحفل للإنتاج السيميائي معناه الإشارة إلى ذات كاتبة ترتبط ،بناء على مفهوم الفصل debrayage (9)ب يسميه فلادمير كرزينسكي بالفصل الماقبل-سردي Le Débrayage près-narratif حيث يتموقع المؤلف قبل أن يختار بنياته السردية والخطابية(10)، فإذا كان تأسيس الراوي (أو الرواة) ينهض على ما يسميه كريماص بالفصل العاملي (11)، فإن تأسيس المؤلف كذات خارج نصية يرتكز على ماقبل-الفصل العاملي Leprè-débrayageactantiel باعتباره محفلا يشير إلى الفضاء المعرفي الذي ينكتب داخله المنظور القيمي للمؤلف Perspective axiologique قبل ان يختار بنياته السردية والخطابية التي تشكل مرتكزا لفعله السردي ،فبين المؤلف وأشكاله السردية هناك رابطة الضرورة الجدلية والتي يمكن إماطة اللثام عنها شريطة ان نفهمها(أي الرابطة) في علاقتها برؤية عالم المؤلف و الميتا-لغة الماقبل سردية التي ترتبط بنسق كتابته، وأيضا بالميتا-نصية. ويرى كريزنسكي ان الميتانص هو تعليقات المؤلف على نصوصه. مكان فسيح تتشكل داخله الميتالغة الروائية،إذ يثبت تطور

الروايات المعاصرة بأن نمو العديد من الروايات المهمة يصاحب بنمو مواز لتعليقات أو ميتانصات الروائيين أنفسهم ليس فقط حول نصوصهم ولكن أيضا حول كل معضلة ترتبط بتشكيل قيمهم الاستطيقية ،الاجتماعية والفلسفية. وهكذا فان انساق الرواة الظاهرة والمشكلة نصيا تحيل إلى انساق المؤلفين القيمية Axiologique :فإلى جانب نسق دوستيوفسكي هناك نسق توماس مان، فلوبير، بروخ، دوميزيل،جويس، كافكا، وعليه فإن نسق المؤلف يمكن أن يصاغ ويتشكل في محاور استبدالية، مقولات، جهات، وبنيات عاملية (12).

وإذا كانت السيميائيات تعتبر الذات محفل ،وأصل، التشكيل النصي و السردي، بحكم أنها تستعمل لغة طبيعية بغية تشكيل وخلق الإبداع الأدبي،فلأن هذا التشكيل كما يرى يوري لوتمان يجعل النص الأدبي يتحول كنسق إلى نمدجة ثانوية. (13) والحال أن فهم تجليات هذا التشكيل لايمكن ان تتم الا من خلال الحفر في طرائق اشتغال المؤلف(الروائي) على مكونات النص -ميتالغة الرواية- (شخوص، مكان، زمان، فقرات، التناص،..). مستثمرا إياها بمحتويات فرديته الخاصة وإشكاليته الذاتية.

إن ما يسميه جهاد فاضل"أسئلة الرواية"،وهو بالمناسبة عنوان لكتاب يضم بين دفتيه حوارات جيدة ومهمة بين جهابذة الرواية العربية، يمكن اعتباره،بل ويشكل في حقيقة الأمر،مدخلا لفهم أنساق الروائيين العرب. هذا مع العلم ان معظم الروائيين العرب كتبوا كتبا، وأنجزوا دراسات (ميتا-نصات) تكشف عن أنساقهم القيمية والاستطيقية ورؤاهم للعالم. وهي دراسات تعبر عن العلاقة الجدلية القائمة بين الإبداع والتنظير في الرواية العربية. إ كما يرى يوري لوتمان، إذا ما نحن اعتبرنا وعي الإنسان وعيا لغويا، فإن كل مظاهر النماذج المتموضعة والمنضضةعلى الوعي، والفن نموذج من هذه النماذج، يمكن أن تحدد كأنساق منمذجة ثانوية. بهذا المعنى يمكن ان نصف الفن كلغة ثانوية، وعليه فإذا ما نحن اعتبرنا الفن لغة ثانوية فإن المؤلف الأدبي يمكن اعتباره نصا في اللغة.(ص37).

وإذا كانت السيميائيات تعمل الآن جاهدة على تجاوز مستوى السردية بغزوها المتزايد لمجال التلفظ في تحديداته الإيديولوجية والغرائزية (14)، ثم الاهوائية (15)، فلأن المتلفظ (الذات الكاتبة) هو بؤرة الفيض السردي والمحفل المنتج للكون الحكائي الذي يوجه ويسخر البنيات العاملية ،كأشكال سيميائية ،وبرامجها السردية في الزمان والمكان. إنها ذات توجه صراع الأنساق عبر تفويض الراوي(أو عدة رواة) مهمة تسريد الحكاية وبتها للقارئ (مرسل إليه) لتفكيك شفرات النص والمساهمة في اكتشاف إواليات اشتغاله العميقة.

الروائي هو هذا الراوي السيميائي ،ومصدر الإنتاج السيميائ (16)، الذات التي تتحول إلى منجز وتمتلك سلطة إنتاج وتوجيه المعنى الدلالي للنص،بهذا المعنى يتحول الروائي إلى أثر -ذات* النص الروائي بحكم ان الخطاب الروائي و بتموقعه في ملاقي الخطابات الأيديولوجية، السياسية، الدينية والاخلاقية يحيل إلى تورط ذاتية المؤلف في عالم الرسائل الاجتماعي. وهو أيضا سبب- ذات* الرواية باعتباره مبدع "الاختلاف المميز" للخطاب الروائي (17)بتسخيره للجهات السردية المشكلة للخطاب الروائي والاشتغال عليها (شخوص، زمان، مكان، تناص...) ثم استثمارها بمحتوى فرديته الخاصة وإشكاليته الذاتية والتاريخية في حواره المتبادل مع السياق التاريخي الذي يؤطر إمكانات تفكيره والتفاعل القائم بينهما.

II- على سبيل التركيب

لقد قلنا منذ البداية ان التفكير في الروائي العربي، كذات كاتبة وكذكاء سردي، لايمكن عزله عن الشرط التاريخي والموضوعي الذي يؤطر وعيه كمثقف منخرط و"متورط"، كذات تاريخية وسياسية في إشكاليات واقعه. وعليه فان التفكير في الروائي العربي كذات كاتبة، تفكير في هذا الأصل المبدع للاختلاف، الأنا المبدعة، المركز الذي يشع منه العمل الإبداعي كلي (18)، حيث "المشهد الآخر" لصوت الغياب الذي ينكتب خارج لعبة "المعنى المشترك"، الذي تكرسه ميتافيزيقا حضور لغة النموذج، التي تنتحل مطلقا خاصا بها وتتكلم عن موجودات لا توجد ولاتكون الا داخلها. لغة لا تتكلم إلا منطق المطلق وتنفي الآخر (صوت الاختلاف) كإمكانية وجودية في الزمان والمكان.

الروائي العربي، سواء تلعق الأمر بمحمد شكري أو عبد الرحمان منيف، حيدر حيدر، جبرا إبراهيم جبرا، غائب طعمة فرمان، محمد برادة، سحر خليفة، هاني الراهب واللائحة تطول، هو هذه الذات التي تنتج خطابا ثقافيا (19)حول الإنسان (الكائن) العربي كوحدة انتربلوجية، سياسية، تاريخية ثم نفسية، لازالت تنتظر الحفر في تضاريس أغوارها المركب (20)[9]. إنه خطاب الذات الكاتبة التي تحفر بمعول الحداثة في البنية العميقة لهوية هذا الكائن بحثا عن ممكناته الوجودية، حفر، أيضا، فيما يشكل أنا هذا الكائن في صيرورته التاريخية.

وإذا كانت الرواية العربية في إنتاجها للحداثة ،كأفق شمولي للتفكير يحدد الممكنات الثقافية التي توجه اللاشعور المعرفي للروائي العربي في مساءلة البنيات العميقة للمتغير العربي، تصطدم بسلطة الدولة

والنموذج، فإن سلطة المثاقفة تظل -كما يرى هاني الراهب- عائقا ابستملوجيا وإيديولوجيا يَحُول دون المساهمة في بلورة تصور حقيقي وموضوعي لإشكالية
الذات الكاتبة في الرواية العربية.

إن تغيير اللغة والأشكال وممارسة التفكيك والقطيعة -يضيف نفس الكاتب- لن يتمكنا من إنجاز ثورة حداثية دونما رؤية تتعامل مع الواقع في زمن محدد ومكان محدد ومن منظور محدد. وما هذا المنظور سوى منظور الروائي العربي ،ذكاء النص المركزي، والراوي الاجتماعي الذي يحكي واقع وآفاق المجتمع الذي فوضه، لكي يحكي ممكنات وجوده. والوجود هنا هو حقل الإمكانات الإنسانية، كل ما يمكن-إن نحن استعرنا لغة ميلان كونديرا-للإنسان (الكائن)العربي أن يصيره،وما يستطيع فعله. الروائي العربي هو هذه الذات التاريخية التي تحكي تيمات المتغير العربي وتصوغها صوغا – تيماتيكيا (موضوعاتيا) ، عبر تسرديها في برامج ومسارات سردية، تحكي قصة الآلام والآمال العربية التي تؤرق المخيال الجمعي العربي، والإشكاليات الوجودية التي تلامس وعي هذا المخيال، كالحرية الحب، الجنس، السلطة، الديمقراطية، الدين، الآخر ،الهجرة السرية، البترول وما خلفه من تحولات في بنيان المجتمعات العربية، الحروب (خاصة حرب 1967 وما تركته من نتائج كارثية لازال العرب لم يحسموا فيها بعد)، القضية الفلسطينية ، الاختراق الإمبريالي للمجتمعات العربية، الصهيونية، الهامش العربي... تيمات تتحول إلى بؤر مولدة لتجليات سردية وروائية عربية متنوعة.

هوامش

1- -محمد عابد الجابري:الخطاب العربي المعاصر:دراسة تحليلية نقدية. المركز الثقافي العربي.دار الطليعة .بيروت.ط1. 1982. ص182.

2-عبد الله العروي.مفهوم الدولة.مرجع مذكور. ص138.وأيضا المجتمع والدولة في الوطن العربي.مشروع استشراف آفاق المستقبل العربي. مركز دراسات الوحدة العربية.ط1. 1988.الفصل الثاني.ص19وما بعدها.كتاب مشترك(.سعدالدين ابراهيم وآخرون).

3-عبد الله العروي.مفهوم الحرية.ط6. 2002.المركز الثقافي العربي.ص22. 23.

4- A.J. Greimas.Maupassant .Lasèmiotique du texte.Seuil.1976

هذا تعديل مقدمة لرسالة تقدمنا به لنيل دبلو م الدراسات العليا تحت عنوان "صوغ الخطاب في روايةألف ليلة وليلتان".مقاربة سيميائية" .تحت إشراف الدكتور سعيد بنكراد والأستاذ حسن بحراوي نوقشت بتاريخ1997/7/7.جامعة محمد الخامس .كلية الآداب والعلوم الإنسانية.الرباط.

5- Sorin Alexdrescu.Article.Déconstruction.Dictionnaire raisonné de la théorie dulangage.TII.
- .A.J Greimas et autres.1986.61.

6 - M'icha'l Clowinski .Les genres littéraires .in Théorie littéraire ...Op.cit.p81.94.

7-تشكل الترسيمة السردية Schémas narratif الإطار الشكلي الذي ينكتب داخله معنى الحياة بمحافله الجوهرية الثلاثة: أهلية الذات بحكم انها لايمكن ان تدمج في الحياة دون أهلية.التحقق بفعل شيء ما تفعله هذه الذات وأخيرا الحد(أو الزجر)كتملك واعتراف إذ يمكن الاعتراف بالذات وأحقيتها في تملك ما سعت إلى تحقيقه أو عدم الاعتراف بها .وهو ما يضمن المعنى لحركات الذات ويؤسسها كذات لها كينونتها الخاصة. ان هذه الترسيمة كافية لتأويل مختلف الأنشطة معرفية كانت أو عملية.(Dictionnaire...TI.Op.cit.p245)

8-عبد الله ابراهيم.المتخيل السردي .المركز الثقافي العربي.ط1. 1990,ص106.

9-يعتبر الفصل العملية التي يفصل ويسقط بواسطتها المتلفظ، أثناء فعل إنتاج الخطاب، العناصر الأساسية المشكلة للملفوظ-الخطاب.وهذه العناصر هي شخوص الخطاب ،التي تخضع كأشكال لبنينة.

*مقال"الفصل".كريماص/كورتيس1979.ص(79).(مرجع مذكور).

10 - Wladimir Krysinski .Carrefours de signes.essais sur le roman moderne.Mouton Publishers.1981.p

11-فالروائي كذات متلفظة يفوض ذاتا عارفة (Sujet cognitif) يحبوها بمعرفة جزئية أو كلية ويؤسسها داخل الخطاب لتتحول إلى عامل وساطة في التواصل بين المتلفظ والمتلفظ له. يراجع مقال Cognitif كريماص/كورتيس.1979. مرجع مذكور ص41.

*- Méta-langage pré-narratif

12-فلادمير كريزنسكي(1981).المرجع نفسه.ص119.

13 Youri Lotman Structure du texte artistique.Tra.fran.Gallimard.1973.p37

14-كريزنسكي(1981). ص311.

15-أحيل هنا إلى أعمال هرمان باريت.وعمل كريماص الأخير والمهم بمعية جاك فانطيل،

Sémiotique des passions. DES Etats de choses aux ètats d'ames.Seuil.1991.

*أثر-ذات Effet-sujet

*سبب-ذات Cause-sujet

16-كريزنسكي.(1981)مرجع مذكور.ص3.

17- كريزنسكي(1989).مرجع مذكور.ص245.

19- حوار مع إدوارد الخراط. "أسئلة الرواية". جهاد فاضل. مرجع مذكور.ص20.

20- بالمفهوم الذي يعطيه إياه جان دوكوطونييس في كتابه

. L'écriture de la fiction.Situation -idéologique du roman.P.U.f.1979.